العلاقة بين السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة الإعدادية ومهاراتهم الاجتماعية ودور الأسرة في الحد منه

نيفين مصطفى حافظ[١]، رجاء علي عبد العاطي[٢]

الملخص العربى

استهدف البحث بصفة رئيسية دراسة العلاقة بين السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة الاعدادية ومهاراتهم الاجتماعية ودور الأسرة في الحد منه وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان ومقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ومقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين وذلك بالمقابلة الشخصية لعينة غرضية صدفية قوامها ١١٣ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية الملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة والتجريبية لغات في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م، وقد تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) T-test للبيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS Ver.20.

وقد أسفر البحث عن عدة نتائج أهمها:

١- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابي (المشاهد) والمتوسط الفرضي المعبر عن السلوك التنمري حيث بلغت قيمة (ت) –٩,٢٧ وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي المشاهد مما يشير إلى انخفاض مستوى السلوك التنمري لدى الطلاب المبحوثين بصفة عامة.

٢- أكثر من ثلثي المبحوثين ٦٩,٩% سلوكهم التنمري منخفض، في مقابل ١٧,٧%، ١٢,٤% سلوكهم التنمري متوسط ومرتفع على التوالي.

٣- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابي المشاهد والمتوسط الفرضي في المهارات الاجتماعية لصالح المتوسط الحسابي المشاهد، حيث بلغت قيمة (ت) – ١٩,٣٩. مما يعنى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المبحوثين بصفة عامة.

٤- وجود فرق دال احصائياً بين الطلاب الذكور والإناث في السلوك التنمري لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة ت ٢,٦١٤ عند مستوي احتمالي ٠,٠١.

٥- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية حيث بلغت قيمه ت ١,٨٦٥.

٦- أكثر من ٨٠% من الأسر لها دور محدود ٣٦,٣% أو متوسط ٤٤,٢% في مقابل ١٩,٥% من الأسر تقوم بدور كبير في الحد من السلوك التنمري لدي الأبناء.

وقد أوصى البحث بعدة توصيات أهمها:

١. تهيئة جو أسري خالي من التوترات والمشكلات الأسرية، والتعامل مع الأبناء بمرونة بعيدا عن اللجوء إلى استخدام العنف والشدة والتزمت في المعاملة وعدم الإسراف في أسلوب العقاب اللفظي أو البدني، والاهتمام بالتربية الاجتماعية وإشراكهم في النشاط الاجتماعي الذي يتلاءم مع ميولهم.

٢. توعية الأبناء بمفهوم التنمر وآثاره السلبية على الفرد وعلى الآخرين.

٣. اهتمام المدرسة بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها.

٤. تقديم الاعلام للبرامج التوعوية التي تحفز على إقصاء السلوك التنمري ونبذة باعتباره سلوك يؤثر على الفرد والمجتمع.

معرف الوثيقة الرقمى:10.21608 /asejaiqjsae.2022.237744

[١] أستاذ الارشاد الاقتصادي المنزلي– قسم الاقتصاد المنزلي– كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.

[٢] أخصائية تغذية – قسم الاقتصاد المنزلي– كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.

استلام البحث فى ٢٠ابريل ٢٠٢٢، الموافقة على النشر فى١٥مايو ٢٠٢٢

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي– السلوك التنمري – دور الأسرة في خفض السلوك التنمري– المرحلة الإعدادية.

المقدمة

فترة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل، إذ تعد مرحلة تكوين وإعداد ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلا، وتكمن خطورة هذه المرحلة في كونها مرحلة تكوين العادات والاتجاهات والمهارات العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية التي تشكل في مجموعها شخصية الإنسان التي لا تلبث أن تتبلور خلال مراحل النمو المختلفة. ووجود خلل في ذلك الجانب يكون من العسير إلى درجة الأستحالة استبداله أو تغييره. والذي سيتضح انعكاسه سلبا على اكتمال مواصفات الشخصية الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والتي ينظر إليها ككل متكامل، لا ينفصل جانب منها عن الآخر. وإن أي نقص في بعض جوانبها يعني عدم اكتمال أو انسجام في شخصية صاحبها (آل مراد، ٢٠٠٤ وجابر، ٢٠٠٥).

وتعد الأسرة النواة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، وتتكون من خلالها مبادئ العلاقات والطباع الاجتماعية، ومنها تنشأ أسس العلاقات بينهم، كما أنها المسؤولة عن بلورة سلوكهم وتقاليدهم وقيمهم واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم. كما تتشكل شخصياتهم من خلال المناخ السائد في أسرهم والذي ينشأ من خلال العلاقات الأسرية التفاعلية، إذ يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والطفل.

فالجو العام المشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلبا على الشخصية والعكس صحيح، فإذا كان المناخ الأسري مكونّا من علاقات الودّ والعطف والتعأون والاهتمام والعناية بين الوالدين، فسوف يكون له الأثر الجيد على أساليب تنشئة الأبناء وأساليب التفاعل بين أفراد الأسرة، حيث أنه كلما كان المناخ الأسري سويا وخال من المشكلات، كلما كان نمو الأطفال سليما وخال من الاضطرابات النفسية. فهو يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية، كما يؤدي المناخ المتوتر إلى عدم أو سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفعهم إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو سلوكيات سلبية منحرفة (عيسو وبو علي، ٢٠٢٠).

ويعد السلوك التنمري أحد السلوكيات السلبية المنحرفة وهو مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد ويظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة (الدسوقى، ٢٠١٦). وسلوك التنمر يبدأ في عمر مبكر من الطفولة يبدأ تدريجيا ويستمر حتى المرحلة الإبتدائية ويواصل استمراره حتى يصل إلى الذروة في المرحلة المتوسطة ويتراجع تدريجيا في المرحلة الثانوية وقلما يكون في المرحلة الجامعية، وقد اهتم الباحثون بدراسة ظاهرة التنمر حيث ثبت أهميتها وخاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة وذلك في ظل الأوضاع الإقتصادية والاجتماعية وفي ظل وجود التكنولوجيا وتطورها المستمر (الصبحيين والقضاة، ٢٠١٣).

والتنمر المدرسي سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل متكرر لسلوكيات وأفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه، وهو إما يكون جسديا كالضرب، أو لفظيا كالتنابز بالألقاب، أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو الإساءة في المعاملة (قطامي والصرايرة، ٢٠٠٩). وهو شكل من أشكال العنف أو العدوان المدرسي التي تمارس وهو يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم ينتج عن عدم التكافؤ في القوي بين فردين يسمي الأول مُتنمر والآخر ضحية (الصوفي و المالكي، ٢٠١٢).

والتنمر المدرسي يعد من المشاكل التي تلاقي اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في مجال الطفولة والمراهقة، وذلك نظرا لانتشاره بمختلف أبعاده ومظاهره بين تلاميذ وطلبة المدراس وخارجها ويقوم الفرد المتنمر بسلوكيات عدوانية مباشرة وغير مباشرة لغرض إلحاق الأذى بشخص آخر لم

يرتكب ذنبا ويعد ضحية للتنمر وهذه الضحية تكون أكثر قلقا واكتئابا ونقصا في إعتبار الذات، وإفتقار للمهارات الاجتماعية وروح المبادرة ونادرا ما تواجه إساءة للمتنمر فهى تشعر بالضعف في القدرات والكفاءة (العادلي وناصر، ٢٠١٦).

ويقدر أن أكثر من واحد من كل ثلاثة أطفال حول العالم يتعرض للتنمر. وفي مصر تعرض ٧٠% من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٥ سنة لشكل من أشكال التنمر؛ مثل السلوك البدني العدواني تجاه الطفل أو تجاه متعلقاته، والمضايقات اللفظية، والإهانة، أو التهديد، أو الاستبعاد عن الأنشطة بشكل متعمد ومتكرر (المجلس القومي للأمومة والطفولة، ٢٠١٨).

وفي بيئة التنمر المدرسي غالبا ما يكون ضحية التنمر طالبا وحيدا يتعرض للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم قائد سلبي لكن هناك نسبة هامة من الضحايا تتراوح ما بين (٢٠% – ٤٠%) أفادوا بأنهم تعرضوا للتنمر من قبل طلاب منفردين (بهنساوي و حسن، ٢٠١٥).

وقد أشارت خوج (٢٠١٢) إلى أن سلوك التنمر ينقسم إلى قسمين:

١- **سلوك مباشر:** يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده من قبيل السخرية، والاستهزاء، أوالتقليل من الشأن، والإغاظة، والتعليقات البذيئة، وجرح وإهانة مشاعر الضحية، ورفض التعامل معه والتنابز بالألقاب البذيئة.

٢- **سلوك غير مباشر:** يصعب ملاحظته، ولكن يمكن استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشرالشائعات الخبيثة وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية والنظرات والإيماءات الوقحة بين زملائه، وجعله منبوذا.

أنواع ضحايا التنمر: أشارت العادلي و ناصر (٢٠١٦) إلى أنه هناك نوعين من الضحايا هما:-

الضحايا السلبيون: وهم الأفراد الذين يتجنبون المواجهة وهم ضعفاء جسديا، هادئون لا يدافعون عن أنفسهم، وهم غالبا ما يتحولون نحو الداخل، ينسحبون من المواقف أكثر ما يتوجهون نحو الرد عليها، وتتسم ردود أفعالهم بأنها أقل من العادي.

الضحايا النشطون: وهم الأفراد الذين يواجهون المتنمر بإظهار العدوانية نحوه، يجادلونه ويقطعون عليه ممارسته ويردون الأذى بمثله، وهم قد يعادون أطفالا آخرين من غير المتنمرين، وقد يعوضون ضعفهم عن طريق التنمر على غيرهم ويحولون ثورة غضبهم نحو الآخرين والتنمر عليهم والإساءة إليهم كما أساء المتنمرين إليهم.

أشكال التنمر: ذكر كل من الصبحين و القضاه (٢٠١٣) أن هناك عدة أشكال للتنمر يمكن عرضها كما يلي:

١- **التنمر الجسمي:** كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء لا يرغب فيه.

٢- **التنمر اللفظي:** السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

٣- **التنمر الجنسي:** استخدام أسامي جنسية وينادى بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أوتهديد بالممارسة.

٤- **التنمر العاطفي والنفسي:** المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

٥- **التنمر في العلاقات الاجتماعية:** منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر إشاعات عن آخرين.

٦- **التنمر على الممتلكات:** أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها أوعدم إرجاعها أو إتلافها وهنا لابد من القول إن هذه

الأشكال السابقة قد ترتبط معاً فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها.

كما يمكن أن يكون التنمر اليوم أكثر تطوراً من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت مثل: إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني، أوالهاتف الخلوي، أونشر إشاعات على صفحات الإنترنت، وهذا يعطي مساحة إضافية للإستقواء.

ويضيف أبو سحلول وآخرون (٢٠١٨) على ما سبق التنمر العنصري: والذي يتمثل في الإيماءات والتلميحات وشتم الآخرين نتيجة للتحيز لعرق أو دين أو لون.

أجريت بعض الدراسات عن التنمر المدرسي ومنها دراسة أجريت للكشف عن أشكال ومستويات التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس التركية طبقت الدراسة على ٦٩٢ طالبا وطالبة أظهرت النتائج إنتشار ظاهرة التنمر لدى الطلبة بنسب متفاوتة حيث كان التنمر الجسدي بالمرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٥٪، يليه التنمر اللفظي ٣٣٪، وجاء التنمر الجنسي في المرتبة الأخيرة وكانت نسبته المئوية ١٥,٦٪، كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في التنمر تعزي للجنس وكانت الفروق لصالح الذكور (Kepenekci&sinkir, 2016).

وفي دراسة الصبحين و القضاة (٢٠١٣) التي أجريت بهدف التعرف على أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين بالمرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية بالأردن، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٣٩ تلميذ وتلميذة. أظهرت النتائج أن نسبة المتنمرين كانت منخفضه (٩,٨%) وأن (١٢,٩%) منهم يمارسون التنمر الاجتماعي، (١١,٣%) يمارسون التنمر الجسدي، و(٧,٩%) يمارسون التنمر اللفظي، (٦,٦%) يمارسون التنمر على الممتلكات، و(٥,٦%) يمارسون التنمر الجنسي كما أظهرت النتائج أن التنمر وأشكاله لدى الذكور كان أكبر من الإناث.

ودراسة العادلي وناصر (٢٠١٦) والتي أجريت بهدف التعرف على العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من (٤) مدارس، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس ضحايا التنمر ودرجاتهم على كل من مقياس التفكير الانتحاري ومقياس الإرادة. بينما لا توجد علاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الانتحاري، ودرجاتهم على مقياس الإرادة.

وفي دراسة محمد (٢٠١٩) التي طُبقت على عينة مكونة من (١٣٢) طالب و(١٢٧) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم. توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى الطلاب جاءت بدرجة متوسطة، كما أن الطلاب يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيرا تشويه السمعة وانتحال الشخصية.

أسباب التنمر (العوامل التي تسهم في حدوث التنمر)

أولا العوامل النفسية: وهي العوامل التي توضح شخصية ونفسية الشخص المُتنمر حيث أنه يستمتع بتحقيق ذاته في التقليل من الآخرين ويتلذذ بفرض سيطرته وقوته بمثل هذه الطرق فهو دائما لا يتعاطف مع ضحاياه، كما أن الضحية دائما ما يتصف بخصائص نفسية ألا وهي الاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء وهذه الخصائص تزيد من قوة وسيطرة الأشخاص المتنمرين وزيادة سلوك التنمر (الدسوقي، ٢٠١٦ و أحاندو، ٢٠١٨).

ثانيا العوامل الأسرية: يتزايد سلوك التنمر لدى الطفل إذ لم يُقابل من الأسرة بالعقاب أو التهديد غير البدني، فالأطفال يلاحظون ذلك الأسلوب من خلال الأسرة فإما أن يكون

أحد أفرادها يمارسه أو تعرض له وكان من ضحاياه ولابد أن نأخذ بعين الاعتبار أنه عندما يتعرض الطفل للعقاب البدني يكون ذلك دافع له ليزداد في هذا السلوك لكي يشعر بالقوة والهيبة بين زملائه (الدسوقي، ٢٠١٦).

ثالثا العوامل المدرسية: تتضمن ثقافة المدرسة، المحيط المادي، الرفاق، علاقة المدرس بتلاميذه، وجود الأخصائي النفسي والاجتماعي، التعنيف الذي يتعرض له الطالب من قِبل المعلم لأن هذا العنف يجعل الطالب يحمل جرعة كبيرة من الكره ضد كل من حوله ويصبح ساخطاً عليهم مما يسبب تحول سلوكه للتنمر. فالأفعال الاستفزازية التي يمارسها المعلم لتلاميذه، وتأثر الزملاء السلبي، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والعوامل النفسية غير السوية، وعدم الارتباط بين الأسرة والمدرسة، والظروف المعيشية للطالب كل هذه الأسباب تؤدي إلى حدوث التنمر (الصبحين والقضاه، ٢٠١٣ وأحاندو، ٢٠١٨).

رابعا عوامل تتعلق بالطفل ضحية التنمر: فالمعرضون للتنمر دائما ما يشعرون بالخوف والألم النفسي والكبت الاجتماعي والوحدة وعدم الأمان وعدم الثقة في الذات ولديهم عدد قليل من الأصدقاء وتعد سلوكيات وشخصية التلميذ أو الشخص ضحية التنمر هي التي تجعله هدف للمتنمر دائما. (بهنساوي و حسن، ٢٠١٥).

خامسا عوامل تتعلق بالطفل المتنمر: يصبح الطفل متنمراً بسبب عده صفات وهي:

القصور في فهم كيفية التعامل مع الآخرين، والشعوربالإحباط، والإساءة له وتجاهله في المنزل مما يجعله راغب في تفريغ شحنة الطاقة السلبية فيمن هم أضعف وأقل سناّ منه، وغياب الرقابة في المنزل وعدم تعليمه السلوك الصحيح، وقد سيطرته على نفسه عند الغضب، ومشاهدة النماذج السيئة في كافة وسائل التواصل الاجتماعي. ومشاهدة أشخاص آخرون يقومون بالتنمر وعدم تعرضهم للعقاب. (بهنساوي و حسن، ٢٠١٥ و أحمد، ٢٠٢٠)

وقد أشار coloroso (2003) إلى أن هناك عدة عوامل تؤدي لحدوث التنمر المدرسي منها القوة البدنية فالطلبة الأقوياء يتنمرون على الطلبة الأضعف منهم، كذلك الطلبة الأكبر سناً يتنمرون على من هم أصغر سناً، والطلبة الأكثر ذكاءً يتنمرون على الطلبة الأقل ذكاءً، وكذلك الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع يتنمرون على من هم مستواهم الاقتصادي منخفض.

سادسا: أسباب مجتمعية:

قد تعود الأسباب المجتمعية المسئولة عن انتشار التنمر في المجتمع إلى غياب الوعي بخطورة انتشار العنف داخل المدارس بكل أشكاله وصوره، وضعف المشاركة المجتمعية في التصدي لظاهرة العنف، بالإضافة إلى عدم القدرة على الحد من التسرب داخل المدارس، مع تراجع دور الأسرة في القيام بدورها في توعية وتوجيه الأطفال وكذلك دورها في تعديل سلوك الطفل ومواجهة أشكال العنف، وأيضا غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة وضعف ثقافة حقوق الإنسان، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والتي تدفع الطفل والمراهق للعنف، مع التسويق الإعلامي لثقافة العنف في بعض البرامج والأفلام وألعاب الكمبيوتر (محمد، ٢٠١٩).

آثار التنمر

التنمر المدرسي له العديد من الأثار السلبية التي تقع على المتنمر عليه أو الضحية وتسبب له العديد من المشكلات النفسية فالضحية يعاني من الخوف والقلق والحزن وتدني مستوى الذات، كما يعاني الضحية من العديد من المشكلات الاجتماعية مثل قصور المهارات الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية، وقلة عدد الأصدقاء وكذلك العديد من المشكلات الدراسية مثل كثرة الغياب عن المدرسة، الهروب، التسرب، انخفاض التحصيل الدراسي (Black&Jackson,2007).

ويضيف محمد (٢٠١٩) وأحمد (٢٠٢٠) أن الضحية يصبح غير مرغوب فيه، ويعاني من مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن. كما تلجأ الضحية للسلوك العدواني نتيجة للتنمر، وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف. وقد يستمر التنمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنسانا صامتا ومنعزلا. ويزداد ميل الضحية للانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر، كما يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.

ولا تقتصر آثار التنمر المدرسي على الضحية فقط، ولكن غالبا ما يكون لدى المتنمر أيضا العديد من السلوكيات العدوانية والسلوكيات الفوضوية، وسوء التوافق النفسي والإجتماعى، والسلوكيات المعادية للمجتمع (الدسوقى، ٢٠١٦). وقد يتعرض المتنمر للحرمان أو الطرد من المدرسة، وقد ينخرط في أعمال إجرامية خطيرة في المستقبل (بهنساوى و حسن، ٢٠١٥)، أو إدمان الخمور والمخدرات وإرتكاب مخالفات قانونية، والدخول في عراك دائم وممارسة نشاطات جنسية مبكرة (الانحراف الجنسي) (محمد، ٢٠١٩).

ومن خلال العرض السابق نجد أن هناك العديد من العوامل التي تسهم في حدوث السلوك التنمري وبما أن مرحلة التعليم المتوسط هى المرحلة التي تتزامن مع فترة المراهقة فأنها تحدث في مرحلة نمائية مهمة من مراحل نمو الفرد والتي تتسم بالتغيرات في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية كما أن الضغوطات الممارسة على التلاميذ تؤدي في كثير من الأحيان إلى التوتر والاضطرابات وقيامهم بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كسلوك التنمر لذا فإن دراسة هذه المرحلة مهم (حمود و العمري، ٢٠١٥).

وفي ظل الاهتمام المتزايد بسلوك التنمر في المدارس يبرز موضوع المهارات الاجتماعية كأحد الموضوعات التي حظيت بإهتمام ملحوظ في الأونة الأخيرة لما لها من أهمية في الحياة الاجتماعية للفرد حيث تشكل الحياة الاجتماعية ركن هاما وأساسيا في حياة الفرد. وتتطلب العديد من المهارات الاجتماعية لنجاحه وإندماجه في المجتمع، ويفسر انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية الاخفاق الذي يعانية الفرد كما يفسر الاضطرابات الوجدانية وخصوصا الاكتئاب والشعور بالوحدة، والمشكلات السلوكية (الدغيثر، ٢٠٠٨) فالأشخاص الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية اللازمة للتعبير عن رغباتهم يتعرضون في الغالب الى إحباط متكرر مما يؤدي إلى سلوكيات عدوانية كسلوك التنمر. ولهذا تعد المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله في المواقف المتنوعة فهي التي تمكن في حالة ارتفاعها من آداء الاستجابة المناسبة لموقف ما، وفي المقابل فإن ضعفها يعد أكثر العوائق في سبيل توافق الفرد مع الآخرين حيث إن القصور في المهارات الاجتماعية يعني ارتكاب الحماقات السلوكية والاتصاف بالعدوانية للمتنمر والسلبية للضحية (خوج، ٢٠١٢).

وقد نالت المهارات الاجتماعية الاهتمام الكبير لما لها من دور في العلاقات الاجتماعية بين الطلبة في المدارس وأفراد المجتمع ولدورها في تحديد التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي (فرج، ٢٠٠٣). وتعد المهارات الاجتماعية من أهم العوامل التي تحفظ توازن الفرد في بيئته الاجتماعية وتحقق له الفاعلية والكفاءة في تواصله الاجتماعى مع أسرته وأقرانه وأفراد المجتمع ومن خلالها يستطيع المراهق أن يحظى بقبول المحيطين به ويتمكن من التعامل معهم (Chaneon, ٢٠١١)

وقد أشارت كلا من حسونة و أبو ناشئ (٢٠٠٦) إلى بعض المهارات الاجتماعية التي تحدد الشخصية الاجتماعية

للفرد ومن أهم هذه المهارات مهارة التعبير الانفعالي ومهارة الحساسية الاجتماعية حيث تسهم هاتان المهارتان في التعامل العاطفي مع الآخرين والقدرة على التواصل الانفعالي مع الآخرين وتفهم الانفعالات وقراءة المشاعر والعواطف للآخرين، ومن المهارات المهمة كذلك مهارة الضبط الاجتماعي وتقمص الأدوار الاجتماعية ومهارة التعبير الاجتماعي كالحديث مع الآخرين والبدء بالحوار وإغلاقه عند انتهاء الموضوع وبلباقة تامة.

وتتعدد أنواع المهارات الاجتماعية التي ينبغي على المراهقين اكتسابها ليواجهوا بها الحياة الدراسية والمنزلية والمستقبلية وينظم من خلالها علاقتهم مع الأفراد والبيئة الأسرية والاجتماعية والمدرسية ومن هذه المهارات ماهو أساسي مثل الإصغاء أو الاستماع والبدء في الحوار وتشكيل الحوار وطرح الأسئلة، ومهارات متقدمة مثل الاندماج وإعطاء التوجيهات، ومهارات لازمة للتعامل مع المشاعر مثل فهم مشاعر الآخرين (Beauchamp &Anderson, 2010) .

ولأهمية المهارات الاجتماعية في حياة الفرد أجريت العديد من الدراسات ومنها دراسات هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية أجريت على ٢٤٣ تلميذا وتلميذة في الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية أظهرت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر (خوج، ٢٠١٢)، وفي دراسة أجريت بمدينة Mugla بتركيا على ١٧١طالباً وطالبة من المراهقين في المرحلة الأساسية العليا بهدف الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والعنف الطلابي. وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين المهارات الاجتماعية والعنف الطلابي حيث تساهم المهارات الاجتماعية في تقليل خطر اتباع المراهقين السلوكيات المتسمة بالعنف، كما تبين وجود علاقة عكسية بين المهارات الاجتماعية والتنمر المدرسي حيث تبين أن المتنمرين لا يمتلكون المهارات الاجتماعية، ويفتقرون إلى الصفات التي تنمي مهاراتهم الاجتماعية، كما أن سلوكهم التنمري يضعف مهاراتهم الاجتماعية، وهم يفتقرون إلى الحس الفكاهي وسلوكهم العدواني الخطير يبعد الأفراد عنهم، بالإضافة إلي افتقارهم المرونة في التعامل مع الآخرين (Pollen&Mcmorris, 2013).

ونظراً لما أثبتته نتائج العديد من الدراسات عن الدور المهم الذي تلعبه الأسرة في إكساب الأبناء المهارات الاجتماعية، وأيضا في ظهور السلوك التنمري لدى الأبناء أو الحد منه لذا نستعرض بعض الدراسات التي تتناول دور الأسرة ومنها:

- دراسة (Ryherd (2014 التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب الآباء في التنشئة وسلوكيات الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تنبأ بالتنمر والإيذاء في فترة الطفولة وقبل المراهقة حيث أجريت الدراسة على ٢٧٣ من الآباء وأطفالهم، أظهرت نتائج الدراسة أن الآباء الذين يمارسون الأساليب القاسية مع أبنائهم يتسببون في خلق ظاهرة التنمر لدى أبنائهم في وقت لاحق. كما تبين أن الأبناء الذين تُلبى احتياجاتهم من قبل الآباء يشعرون بالأمان وتزيد ثقتهم بنفسهم ويشعرون بالقبول الأبوي ويقل لديهم سلوك التنمر.
- وفي دراسة بعنوان "الموقف الأبوي وسلوك المعلم في التنبؤ بالتنمر المدرسي" أجراها Erdogdu (2016) بإسطنبول على عينة مكونة من ٧٠٢ طالبا من طلاب الصف الرابع الابتدائي وكان الهدف منها التعرف على الموقف الأبوي وسلوك المعلم في التنبؤ بالتنمر. وأظهرت النتائج أن السلوكيات السلطويه للمعلمين والأمهات والاباء على التوالي هي المتنبئ الرئيسي للتنمر، فالأسرة التي ترعى أبنائها بأسلوب يعزز سلوك التنمر، والتي ترعى

أبنائها بالعنف، والأسر غير المتماسكة في علاقتها، والأسر البعيدة عن أبنائها جميع هذه الظروف تنبأ بالتنمر المدرسي لدى الأبناء وإن الأبناء سوف يكررون السلوك العنيف مع أصدقائهم في المستقبل.

- وفي دراسة أبوسحلول وآخرون (٢٠١٨) التي أجريت لبيان واقع ظاهرة التنمر المدرسية لدى طلبة مرحلة الثانوية بخان يونس بفلسطين والتعرف على أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين التربويين الذين بلغ عددهم عشرة مرشدين أظهرت النتائج أن ظاهرة التنمر منتشرة بالمدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وأن أهم الأسباب وراء انتشارها التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنم، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه طابع العنف سواء بين الزوجين أو الأبناء لابد أن يتأثر بما شاهده وبالتالي يميل إلى ممارسة العنف، والتنمر على الطلبة الأضعف في المدرسة، كذلك الحماية الزائدة من الحد تقلل عن شأن الإبن وتضعف ثقته بنفسه.
- وأيضاً دراسة غريب وآخرون (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور، بمتوسط عمري (١٣,٢) سنة مُقسمة بالتساوي إلى مجموعتين (مجموعة المتنمرين، مجموعة ضحايا التنمر)، توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدى مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدى مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدى مجموعة ضحايا التنمر، وكان المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر، وضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين.
- كما أوضحت دراسة السعدي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية. حيث طبقت على عينة مكونة من (٥٠) مرشداً نفسياً.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية جاء مرتفعاً. وأوصت الباحثة بضرورة بناء برامج تربوية وإرشادية لمساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها، وعمل برامج تدريبية لتوعية الأسر بالتنمر المدرسي وكيفية التعامل الإيجابي مع أبنائهم.

- وفي دراسة عيسو وبو على (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية، تم التوصل إلى أنه:
- توجد علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري في أبعاده: اللاأنسنة، والحب المصطنع، والمناخ الوجداني غير السوي، والأسرة المدمجة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.
- توجد فروق لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي في مستوى التنمر المدرسي وفي المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس وهي لصالح الذكور.

المشكلة البحثية

نظرا لإرتفاع معدلات إنتشار التنمر بكافة صوره بين طلاب المدارس وآثاره السلبية على المتنمر والضحية والأسرة والمدرسة والمجتمع بأكمله والتي قد تصل إلى الانتحار في بعض الأحيان، لذا فإنه من الضروري أن يكون للأسرة دوراً هاماً في هذا الموضوع وأن يكون لها يد العون في المساعدة على خفض سلوك التنمر لدى الأبناء والوقاية منه وبناء الشخصية المتوازنة، وتزويدهم بالعادات السليمة التي تظل

ملازمة لهم طوال حياتهم، وتقل مهاراتهم الاجتماعية التي من شأنها تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

ومما سبق فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

هل يوجد فروق في السلوك التنمري، والمهارات الاجتماعية بين البنين والبنات، وهل هناك علاقة بين السلوك التنمري والمهارات الاجتماعية لديهم؟

أهداف البحث

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى دراسة العلاقة بين السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة الاعدادية ومهاراتهم الاجتماعية ودور الأسرة في الحد منه وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:-

١-تحديد مستوى السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة الاعدادية محل الدراسة.

٢-تحديد مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية محل الدراسة.

٣-التعرف على الفروق في سلوكيات التنمر لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس.

٤-التعرف على الفروق في مستويات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس.

٥-دراسة العلاقة الارتباطية بين السلوك التنمري للطلاب والمهارات الاجتماعية لهم.

٦-التعرف على دور الأسرة في خفض السلوك التنمري للطلاب والحد منه.

أهمية البحث: تتضح أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

الأهمية النظرية: يعد هذا البحث إضافة علمية في مجال الاقتصاد المنزلي عامة وموضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية خاصة.

الأهمية التطبيقية: تتضح أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أهمية دور الأسرة، وما قد تسفر عنه من نتائج يمكن الاستفادة منها في وضع برامج إرشادية لعلاج مشكلة التنمر وتوعية الآباء بالأساليب الصحيحة للحد من السلوك التنمري لدى الأبناء.

الفروض البحثية

١-لا يوجد فرق دالة احصائياً في سلوكيات التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية محل الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

٢-لا يوجد فرق دالة احصائياً في مستويات المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية محل الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

٣-لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك التنمري للطلاب والمهارات الاجتماعية لهم.

الإسلوب البحثى

أولا: مصطلحات البحث والتعاريف الإجرائية:

التنمر يعرف لغويا: أنه التشبه بالنمر فهو انمر؛ وهي نمراء. **نمر فلان:** أي غضب وأساء خلقه. **تنمر فلان:** أي توعده بالإيذاء (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢).

سلوك التنمر: هو سلوك عدواني غير مرغوب ينتج عن عدم وجود توازن في القوى بين المتنمر والضحية، والذي يتكرر مع مرور الوقت، حيث يمارس المتنمر عدوانه المباشر وغير المباشر على الضحية دون إكتراث منه أو إنزعاج، وبرغبة داخلية للعدوان (hughes, 2014).

وعرف Al-Raqqad et al. (2017): سلوك التنمر بأنه أعمال متكررة من العدوان غير المبررة التي تضر الضحية نفسياً أو جسدياً ،وتكون فيه قوى المعتدي والضحية غير متساوية. ولكي يطلق على الموقف تنمر لابد وأن يكون هناك نية للضرر، وأن يحدث عدة مرات، كما يجب أن لا يكون هناك تساوي وتوازن بين قوة المتنمر والضحية.

التنمر المدرسي: هو عبارة عن سلوكيات تتصف بالعنف والعداء والتي تصدر من قبل الطالب المتنمر وبشكل مستمر وطيلة الوقت ضد الطالب المتنمر عليه يطلق عليه الضحية، يقع عليه الإيذاء الجسدي أو النفسي أو المعنوي من أجل وصول الطالب المتنمر إلى السيطرة على الآخرين (السعدى،٢٠١٩).

ويعرف التنمر المدرسي إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس التنمر المستخدم في الدراسة.

المهارات الاجتماعية:

هي مجموعة من السلوكيات التي تعني اكتساب الطفل لمهارات تحمل المسؤلية وتوكيد الذات وضبط إنفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين وبما يتناسب مع طبيعة المواقف، وكذلك اكتساب الطفل لمهارات التعأون والتعاطف والتواصل اللفظي وغير اللفظي (عكاشة و عبد الحميد،٢٠١٢).

وهي المهارات التي تسمح للشخص بالتفاعل والتصرف بشكل مناسب في سلوكيات اجتماعية معينة وتشمل مهارات ضبط الانفعالات، والتعامل، والتواصل ومهارات تكوين الصداقة (Cunningham, 2014).

فالمهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف إلى التفاعل الاجتماعي والتدعيم الإيجابي مع الآخرين، وتدور حول أساليب التفاعل والتفاهم بين الناس تدعيما للعلاقات وحلا للمشكلات، وعلاجا للأزمات، وتعاملا مع المواقف المفاجئة، والطارئة التي يمكن أن يتعرض لها الفرد (السعدي ،٢٠١٩). وتعرف المهارات الاجتماعية إجرائيا: بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

ثانيا: منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كما وكيفا، وتحديد العلاقة بين المتغيرات بإستخدام الطرق الإحصائية ثم استخلاص النتائج (عبيدات واخرون، ٢٠٢٠).

ثالثا: الشاملة والعينة:

الشاملة: تضمنت طلاب المرحلة الاعدادية الذكور والإناث بالمرحلة العمرية (١٣-١٦ سنة) الملتحقين بالمدارس محل الدراسة الحكومية والخاصة والتجريبية لغات بمحافظة الاسكندرية.

العينة: عينة غرضية صدفية بلغ قوامها ١١٣ طالب وطالبة ممن وجدوا أثناء فترة تجميع البيانات من الطلاب الذكور والإناث بالمرحلة الإعدادية الملتحقين بالمدارس محل الدراسة الحكومية والخاصة والتجريبية لغات في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠٢٠ – ٢٠٢١م.

رابعا: تجميع البيانات البحثية (أدوات البحث)

١.استمارة استبيان (أعداد الباحثتان) يجيب عنها الطلاب المبحوثين تشتمل على:

أ- بيانات أولية عن الطلاب وأسرهم:

يحتوي هذا المحور على بيانات عن نوع الجنس، السن، الصف الدراسي، مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، نوع المدرسة، عمر الأب والأم، ومستوى تعليمهما، والحالة المهنية لهما، عدد الأخوة والأخوات، الترتيب الميلادي للطالب بين أخوته، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة.

ب- بيانات عن دور الأسرة المشجع على السلوك التنمري للأبناء أو الحد منه:

يحتوى هذا المحور على ٤٠ عبارة تعكس الإسلوب الذي قد يتبعه الوالدين في تعاملهما مع الأبناء، منهم ٢٠ عبارة تعكس الإسلوب السلبي للآباء والمشجع على السلوك التنمري للأبناء مثل إتاحة الفرصة للأبناء للعب الألعاب القتالية في أي وقت ولأي مدة زمنية، وعدم تدخل الوالدين في إختيار نوعية الألعاب الاكترونية التي يلعبها الأبناء، والسماح لهم بمشاهدة أفلام العنف، وعدم السماح للأبناء بالتحدث مع

والديهم إلا في الوقت الذي يحدده الوالدين، وشيوع التوتر وعدم الاستقرار في جو الأسرة، ومطالبة الوالدين الأبناء بضرورة تحقيق مستوى دراسي مرتفع يفوق قدراتهم وإمكانياتهم، ومعاقبة الأبناء بالضرب عند إرتكاب خطأ ما، أو السخرية منهم، أو التساهل مع الأبناء عندما يخطئون، كذلك تنازع الوالدين على كثير من الأمور الأسرية.

كما يضم المحور ٢٠ عبارة تعكس الأسلوب الإيجابي للآباء للحد من السلوك التنمري للأبناء من حيث الحرص على الاستماع لهم والتحدث معهم وتشجعيهم على تكوين صداقات جديدة والاستفادة من وقت الفراغ بما ينفع، والاشتراك في الأنشطة الطلابية، والاهتمام بقدراتهم وميولهم، والاستماع لآرائهم في بعض الأمور الخاصة، والأسلوب المتبع في التعامل مع الأبناء عند الخطأ، والحرص على إتباع التعاليم الدينية ومراعاة القيم الأخلاقية، والتعامل بأدب وإحترام مع الآخرين، والتحكم في الانفعالات وضبطها عند الغضب وتعريف الأبناء بمفهوم التنمر وآثاره السلبية على الآخرين وغيرها من الأساليب التي تحد من السلوك التنمري لدى الأبناء.

يتم الإجابة على عبارات هذا المحورـ ينطبق تماما أو ينطبق لحد ما أو لا ينطبق وتعطى الدرجات ٣ ،٢ ،١ على التوالي في حالة العبارات الإيجابية والعكس صحيح في حالة العبارات السلبية حيث تعطي درجات ١ ،٢ ،٣ على التوالي. وتحسب الدرجة الدالة على دور الأسرة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث، وتشير الدرجة الأعلى إلى دور الأسرة الكبير في خفض السلوك التنمري للأبناء.

وقد تراوحت الدرجات المشاهدة التي تعكس دور الأسرة في الحد من السلوك التنمري للأبناء بين ٦٤ – ١١٨ درجة. وبناءً عليها قسمت الأسر إلى ثلاث فئات كما يلي:-

- أسر لها دور محدود (٦٤ – < ٨٢ درجة).
- أسر لها دور متوسط (٨٢ – < ١٠٠ درجة).
- أسر لها دور كبير (١٠٠ درجة فأكثر).

صدق المحكمين:

تم عرض العبارات التي تعكس دور الأسرة في خفض السلوك التنمري للطلاب والحد منه على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الأمومة والطفولة والرعاية الأسرية والإرشاد الاقتصادي المنزلي بقسم الاقتصاد المنزلي – كلية الزراعة، وكلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية وقد تم الأخذ في الاعتبار مقترحاتهم الخاصة بإعادة صياغة بعض العبارات وإضافة بعض العبارات وإضافة البعض منها.

٢-قياس السلوك التنمري:

تم استخدام مقياس السلوك التنمرى للاطفال والمراهقين إعداد الدسوقي (٢٠١٦) ويهدف المقياس إلى دراسة مستوى السلوك التنمري لدى الأطفال والمراهقين.

ويتكون المقياس من ٤٠ عباره تعكس السلوك التنمري بأبعاده الأربعة الفرعية التالية:-

البعد الأول: التنمر النفسي (١٤ عبارة):

يسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، والعزلة، والسخرية والإزدراء، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا، والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات العدوانية الجسدية.

البعد الثانى: التنمر اللفظي (١٣ عبارة):

يهدد فيه المتنمر الضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد الأذى والسخرية والتقليل من شأنها ونقدها نقدا قاسيا والتشهير بها، كما يتضمن استخدام الكلمات لإذلال الضحية، أو إيذاء مشاعرها من خلال المضايقه أو التنابز بالألقاب أو السب أو التهديد.

البعد الثالث: التنمر الاجتماعي (٧ عبارات):

يقوم المتنمر بعزل الضحية عن مجموعة الأقران، ومراقبة تصرفاته ومضايقته، ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة، والتجاهل المتعمد.

البعد الرابع: التنمر الجسمي (٦ عبارات): –

يقصد به إيذاء الفرد جسديا ويأخذ أشكال مختلفة منها الدفع واللطم والضرب والركل والبصق والهجوم على الضحية وتحطيم ممتلكاته الخاصة.

صدق المقياس: قام معد المقياس بالتأكد من صدقه بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد فرعي من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت القيم لمعاملات الارتباط ما بين (٠,٦٦٢ – ٠,٧٦٤) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١.

ثبات المقياس: استخدم معد المقياس معامل ألفا كرونباخ لبيان ثبات المقياس حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٨٨٢ – ٠,٩١٢) وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

يتم الإجابة على عبارات المقياس بأن هذا السلوك لا يحدث مطلقا أو يحدث أحيانا أو يحدث كثيرا وتعطي الدرجات ٣، ٢، ١ على التوالي وتحسب الدرجة الدالة على السلوك التنمري بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث وتشيرالدرجة الأقل على المقياس إلى أن سلوك المبحوث تنمريا بدرجة مرتفعة.

وتراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٤٠ – ١٢٠) درجة وتبلغ قيمة المتوسط الفرضي لقياس السلوك التنمري ٨٠ درجة حيث يتم حساب المتوسط الفرضي كما يلي (باهي، ٢٠١٨):

المتوسط الفرضي = $\frac{\text{أعلى قيمة للمقياس} + \text{أقل قيمة للمقياس}}{2}$ = $\frac{40+120}{2}$ = ٨٠ درجة.

بينما تم حساب المتوسط الحسابي لمقياس السلوك التنمري (القيم المشاهدة) كما يلي:

المتوسط الحسابي= $\frac{\text{مجموع درجات المبحوثين على مقياس السلوك التنمري}}{\text{إجمالي عدد المبحوثين}}$

وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات السلوك التنمري = ١٠٧,٧١ ± ١٢,٠٨ درجة.

وتراوحت مدى الدرجات المشاهدة التي حصل عليها المبحوثين على مقياس السلوك التنمري بين ٦٨ – ١٢٠ درجة.

وبناءا عليها قسم المبحوثين إلى ثلاث فئات كما يلي:

- طلاب ذوي سلوك تنمري مرتفع (٦٨ – ٨٥ درجة).
- طلاب ذوي سلوك متوسط (٨٦ – ١٠٣ درجة).
- طلاب ذوي سلوك منخفض (١٠٤ درجة فأكثر).

٣– قياس المهارات الاجتماعية للمراهقين:

تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين إعداد/ عبد الحميد (٢٠١٢) ويهدف المقياس إلى دراسة مستوى المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ويتكون المقياس من ٤٥ عبارة مقسمة على ٥ أبعاد وهي:

*** البعد الأول: العلاقة مع الأقران (١٣ عبارة): –**

وهي القدرة على مدح الآخرين ومعاملتهم، ومساعدتهم والوقوف بجوارهم وقت الحاجة، ومشاركتهم الحوار والحديث والتمتع بالقيادة وروح الفكاهه.

*** البعد الثاني: إدارة الذات (٧ عبارات):–**

وهي القدرة على التحكم في الانفعالات، وإتباع القواعد والتعاون مع الآخرين والقدرة على فض المنازعات وتقبل النقد.

*** البعد الثالث: المهارات الأكاديمية (٨ عبارات): –**

وهي القدرة على إتمام المهام والواجبات، وتنفيذ التعليمات واستغلال وقت الفراغ بطريقة جيدة.

***البعد الرابع: الطاعة (٧ عبارات): –**

هي القدرة على اتباع التعليمات والارشادات والقوانين واللوائح.

***البعد الخامس: التوكيدية (١٠ عبارات): –**

هي القدرة على المبادأة بالحوار وتكوين الصداقات، والمشاركة في اللعب، والقدرة على التعبير عن المشاعر في الأنشطة الجماعية.

صدق المقياس: قامت معدة المقياس بالتأكد من صدقه بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٣٥ – ٠,٨٥٤) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى 0.01.

ثبات المقياس: استخدمت معدة المقياس معامل ألفا كرونباخ لبيان ثبات المقياس حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٨٠٤ – ٠,٨٤٩) وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

ويتم الإجابة على عبارات المقياس بـ دائما أو أحيانا أو لا يحدث وتعطي الدرجات ٣، ٢، ١ على التوالي وتحسب الدرجة الدالة على مستوى المهارات الاجتماعية بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث وتشير الدرجة الأعلى على المقياس إلى تمتع المبحوث بدرجة مرتفعة من المهارات الاجتماعية.

وتراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٤٥ – ١٣٥) درجة، وتبلغ قيمة المتوسط الفرضي لمقياس المهارات الاجتماعية ٩٠ درجة حيث تم حساب المتوسط الفرضي كما يلي:

المتوسط الفرضي= $\frac{\text{أعلى قيمة للمقياس+أقل قيمة للمقياس}}{2} = \frac{45+135}{2}$

$= \frac{180}{2}$ = ٩٠ درجة

بينما تم حساب المتوسط الحساب لمقياس المهارات الاجتماعية (القيم المشاهدة) كما يلي:

المتوسط الحسابي (القيم المشاهدة) =

$$\frac{\text{مجموع درجات المبحوثين على مقياس المهارات الاجتماعية}}{\text{إجمالي عدد المبحوثين}}$$

وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المهارات الاجتماعية ١٠٦,٦١ ± ١٥,٥٥ درجة.

وتراوحت الدرجات المشاهدة التي حصل عليها المبحوثين على مقياس المهارات الاجتماعية بين ٤٧ – ١٣٤ درجة، وبناءً عليها قسم المبحوثين إلى ثلاث فئات كما يلي: –

- طلاب ذوي مهارات إجتماعية منخفضة (٤٧ – ٧٥ درجة).
- طلاب ذوي مهارات إجتماعية متوسطة (٧٦ – ١٠٤ درجة).
- طلاب ذوي مهارات إجتماعية مرتفعة (١٠٥ درجة فأكثر).

اختبار الاستبيان Pretest:

قامت الباحثتان بإجراء اختبار للاستبيان Pretest على عينة بلغ قوامها (٣٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية وذلك للتحقق من وضوح صياغة أسئلة الاستبيان، ومدى واقعيتها وقابليتها للتطبيق، وتحديد الزمن المستغرق في الإجابة عليها.

خامسا: طرق جمع البيانات:

تم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية لعينة صدفية من طلاب المرحلة الاعدادية الذكور والاناث وملء الاستبيان منهم.

سادسا: المعاملات الإحصائية

بعد تجميع البيانات وتفريغها وجدولتها تم الإستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Ver.20

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية وهي:

١. حساب التكراروالنسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري لوصف العينة وتحديد خصائصها الاجتماعية الاقتصادية.

٢. حساب معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة الارتباطية بين السلوك التنمري والمهارات الاجتماعية للطلاب.

٣. اختبار (ت) T-test للتعرف على دلالة الفروق بين الطلاب المبحوثين الذكور والإناث في السلوك التنمري والمهارات الاجتماعية.

النتائج والمناقشة

أولا: الخصائص الشخصية والاجتماعية الاقتصادية للطلاب وأسرهم: –

يتضح من جدول (١) أن ٥٩,٣% من الطلاب المبحوثين إناث في مقابل٤٠,٧% ذكور. وكانت أعلى نسبة للمبحوثين٤٠,٧% عند عمر ١٥ سنة فأكثر يليها من هم في عمر ١٣ سنة بنسبة ٣١,٩% ثم من هم في عمر ١٣ سنة ونسبتهم ٢٧,٤%.

وفيما يتعلق بالصف الدراسي تبين أن ٣٧,١٦% من المبحوثين في الصف الثالث الاعدادي يليهم ثلث المبحوثين٣٣,٦% في الصف الثاني الاعدادي، وكانت أقل نسبة في الصف الأول الاعدادي وتمثل ٢٩,٢%. وبالنسبة لمستوى التحصيل الدراسي تبين أن ٣٧,٢% من نسبة الطلاب المبحوثين كان تقديرهم جيد جدا، و٢٣,٩% تقديرهم ممتاز، أما تقدير الجيد فقد تمثل في نسبة ١٨,٦% من الطلاب المبحوثين. أما عن نوع المدرسة فكان ٨٥% من الطلاب بمدارس حكومية ونسبة الطلاب الملتحقين بالمدارس الخاصة كانت ٨ %، و ٧,١% تجريبي لغات. وفيما يتعلق بترتيب الطلاب المبحوثين ميلاديا فكان ٤٢,٥% من الطلاب ترتيبهم الثاني، ٢٩,٢% ترتيبهم الأول، ١٩,٥% كان ترتيبهم الثالث.

الخصائص الاجتماعية الاقتصادية للأسرة:

يتضح من جدول (٢) أن نسبة الآباء الذين أعمارهم ٤٠ سنة فأكثر بلغت ٥٦,٦%، ونسبة من في سن الثلاثين فأكثر ٢٣%. أما بالنسبة للأمهات في الأربعين فأكثر كانت نسبتهم ٥١,٣% ونسبة من هن في سن الثلاثين فأكثر ٤٤,٢%.

أما عن مستوى تعليم الأب والأم فكانت نسبة الآباء الحاصلين على شهادة الثانوية وما يعادلها ٣٨,٩%، والحاصلين على شهادة جامعية كانت نسبتهم ١٥,٩%.

وفيما يتعلق بالأمهات فكانت نسبة الحاصلات على شهادة الثانوي وما يعادله ٢٧,٤%، ونسبة الحاصلات على شهادة جامعية ١٧,٧%.

جدول ١. توزيع الطلاب المبحوثين وفقا لخصائصهم الشخصية

الخصائص الشخصية	العدد (ن= ١١٣)	%	الخصائص الشخصية	العدد (ن= ١١٣)	%
نوع الجنس			**نوع المدرسة**		
ذكر	٤٦	٤٠,٧	حكومى	٩٦	٨٥,٠
أنثى	٦٧	٥٩,٣	خاص	٩	٨,٠
			تجريبى لغات	٨	٧,١
العمر			**مستوى التحصيل الدراسي:**		
١٣–	٣٦	٣١,٩	مقبول	٢٣	٢٠,٤
١٤–	٣١	٢٧,٤	جيد	٢١	١٨,٦
١٥ فأكثر	٤٦	٤٠,٧	جيد جدا	٤٢	٣٧,٢
			ممتاز	٢٧	٢٣,٩
الصف الدراسى			**الترتيب الميلادى:**		
أولى إعدادي	٣٣	٢٩,٢	أول	٣٣	٢٩,٢
ثانية إعدادي	٣٨	٣٣,٦	ثانى	٤٨	٤٢,٥
ثالثة إعدادي	٤٢	٣٧,١٦	ثالث	٢٢	١٩,٥

جدول ٢. توزيع الطلاب المبحوثين وفقا للخصائص الاجتماعية الاقتصادية للأسرة

الخصائص الاجتماعية للأسرة	الأب		الأم		المجموع	
	العدد (ن= ١١٣)	%	العدد (ن= ١١٣)	%	العدد (ن= ٢٢٦)	%
سن الأب والأم						
٣٠ –	٢٦	٢٣	٥٠	٤٤,٢	٧٦	٣٣,٦
٤٠ –	٦٤	٥٦,٦	٥٨	٥١,٣	١٢٢	٥٣,٩
٥٠ فأكثر	٢٣	٢٠,٤	٥	٤,٤	٢٨	١٢,٤
تعليم الأب والأم						
أمي	٩	٨	١٢	١٠,٦	٢١	٩,٣
يقرأ ويكتب	١٤	١٢,٤	١٢	١٠,٦	٢٦	١١,٥
ابتدائى	٨	٧,١	١٢	١٠,٦	٢٠	٨,٨
اعدادي	١٢	١٠,٦	١٨	١٥,٩	٣٠	١٣,٣
ثانوي وما يعادله	٤٤	٣٨,٩	٣١	٢٧,٤	٧٥	٣٣,٢
جامعى	١٨	١٥,٩	٢٠	١٧,٧	٣٨	١٦,٨
تعليم فوق جامعي	٨	٧,١	٨	٧,١	١٦	٧,١
وظيفة الأب والأم						
لا يعمل	١٤	١٢,٤	٨٤	٧٤,٣	٩٨	٤٣,٤
وظيفة حكومية	٢٧	٢٣,٩	١٨	١٥,٩	٤٥	١٩,٩
أعمال حرة حرة وقطاع خاص	١٩	١٦,٨	٧	٦,٢	٢٦	١١,٥
أعمال حرفية	٣١	٢٧,٤	٢	١,٨	٣٣	١٤,٦
معاش	٢٢	١٩,٥	٢	١,٨	٢٤	١٠,٦١
متوسط الدخل الشهري للأسرة						
أقل من ٢٠٠٠	٢٢	١٩,٥				
٢٠٠٠ ≤ ٤٠٠٠	٣٥	٣٠,٩				
٤٠٠٠ فأكثر	٥٦	٤٩,٦				

وبالنسبة لوظيفة الأب والأم كانت نسبة الآباء الذين يعملون في أعمال حرفية ٢٧,٤% والذين يشغلون الوظائف الحكومية كانت نسبتهم ٢٣,٩% ونسبة من هم على المعاش ١٩,٥% أما عن الأمهات فكانت نسبة الأمهات اللاتي لا تعملن ٧٤,٣% ونسبة من يشغلن الوظائف الحكومية ١٥,٩%.

وفيما يتعلق بمتوسط الدخل الشهري للأسرة كانت نسبة الأسر التي دخلها ٤٠٠٠ جنيه فأكثر ٤٩,٦%، والأسر التي تتراوح دخلها بين ٢٠٠٠ ≤٤٠٠٠ جنيه هى ٣٠,٩%، والأسر التي دخلها أقل من ٢٠٠٠ جنيه كانت نسبتهم ١٩,٥%.

ثانيا: مستوي السلوك التنمري لدي طلاب المرحلة الاعدادية محل الدراسة:

من خلال جدول (٣) يتضح وجود فروق بين المتوسط الحسابى (المشاهد) والمتوسط الفرضى المعبر عن السلوك التنمري حيث بلغت قيمة (ت)-٩,٢٧ وهي قيمة دالة عند مستوى٠,٠٠١ حيث كانت الفروق لصالح المتوسط الحسابى المشاهد، وتشير الدرجة الأعلى إلى انخفاض مستوى السلوك التنمرى لدى الطلاب المبحوثين بصفة عامة. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بانوب (٢٠١٧) التي أظهرت انخفاض السلوك التنمري لدى الطلاب بمرحلة التعليم المتوسط عينة بحثية، وتختلف مع نتائج دراسة العنزي (٢٠٢١) التي أوضحت أن حجم التنمر المدرسي بمختلف أبعاده المنتشر بين تلاميذ عينة دراسته كان بدرجة متوسطة.

وبتقسيم الطلاب المبحوثين وفقا لمستوى السلوك التنمري لديهم يتضح من شكل (١) ان أكثر من ثلثي المبحوثين (٦٩,٩%) سلوكهم التنمري منخفض، في مقابل ١٧,٧%، ١٢,٤% سلوكهم التنمري متوسط ومرتفع على التوالي.

جدول ٣. الفرق بين المتوسطين الحسابي (المشاهد) والفرضي في السلوك التنمري للطلاب

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي المشاهد	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك التنمري	١١٣	١٠٧,٧١	٨٠	٩,٢٧٩ –	.٠٠٠

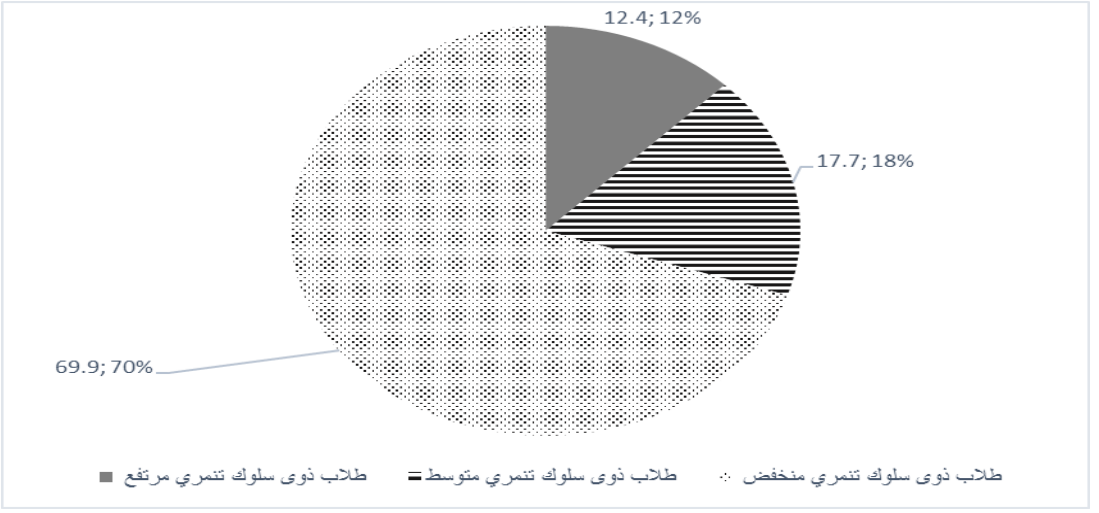

شكل ١. توزيع الطلاب المبحوثين وفقا لمستوى السلوك التنمري لديهم

وربما كان السبب في انخفاض مستوى السلوك التنمري لدى ثلثي أفراد العينة إلى عدم رغبة بعضهم في الإفصاح عن حقيقة سلوكهم التنمري خوفا من العقاب، أو ربما لاعتقاد بعضهم أن ما يفعلونه لا يعد من سلوكيات التنمر.

ثالثا: مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية محل الدراسة:

يتضح من جدول (٤) وجود فروق بين المتوسط الحسابي المشاهد والمتوسط الفرضي في المهارات الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ت) – ١٩,٣٩. وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ حيث كانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي المشاهد، مما يعنى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المبحوثين بصفة عامة.

وبتقسيم الطلاب المبحوثين وفقا لمستوى المهارات الاجتماعية لديهم يتضح من شكل(٢) أن نصف المبحوثين (٤٩,٦%) ذوي مهارات اجتماعية مرتفعة، في مقابل ٤٨,٧%، ١,٨% ذوي مهارات اجتماعية متوسطة ومنخفضة على التوالي.

رابعا: النتائج في ضوء الفروض البحثية:

١- الفرق في سلوكيات التنمر لدى طلاب المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس: –

ينص الفرض الأول على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في سلوكيات التنمر لدى طلاب المرحلة الاعدادية محل الدراسة وفقا لمتغير الجنس. ولإختبار صحة الفرض استخدم إختبار (ت).

وبدراسه الفرق في السلوك التنمري للطلاب وفقا لمتغير الجنس يتضح من جدول (٥) وجود فرق دال احصائياً بين الطلاب الذكور والإناث في السلوك التنمري حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٦١٤ عند مستوي ٠,٠١ لصالح الذكور. وبذلك ثبت عدم صحة الفرض البحثي الأول حيث يرفض الفرض الصفرى ويقبل الفرض البديل.

جدول ٤. الفرق بين المتوسطين الحسابي (المشاهد) والفرضي في المهارات الاجتماعية للطلاب

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	١١٣	١٠٦,٦	٩٠	– ١٩,٣٩٨	.٠٠٠

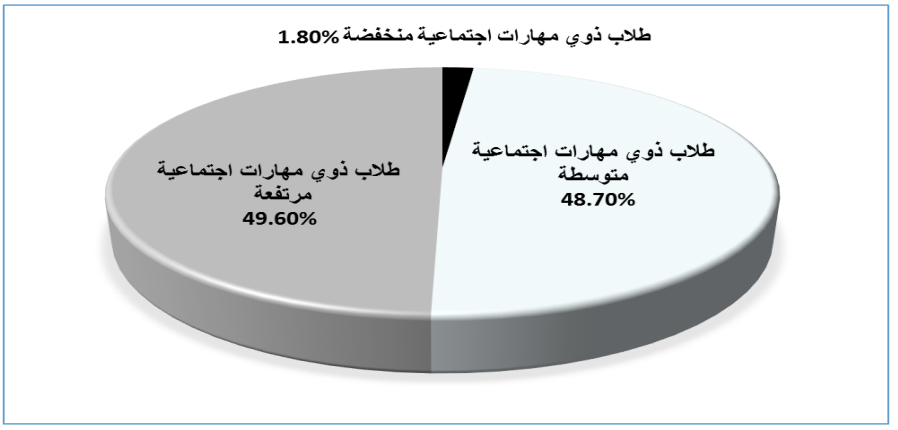

شكل ٢. توزيع الطلاب المبحوثين وفقا لمستوى المهارات الاجتماعية لديهم

جدول ٥. الفروق في السلوك التنمري للطلاب وفقا لمتغير الجنس

المتغيرات	العينة ن=١١٣	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	٤٦	١٠٤,٩١	١٥,١٣٦	١١١	٢,٦١٤	٠,٠١٠
الإناث	٦٧	١١١,٧٨	١١,٣٥٠			

● الدرجة المنخفضة على المقياس تدل على سلوك تنمري مرتفع.

وقد ترجع نتيجة الدراسة الحالية إلى طبيعة البنية الجسدية القوية والتنشئة الاجتماعية التي تشجع الذكور على القوة والسيطرة على عكس الإناث حيث يطلب منهن الابتعاد عن العنف والمشكلات السلوكية، وهو ما تأكده نتائج دراسة العادلي وناصر (٢٠١٦) حيث تبين أن هناك فروق دالة في ضحايا التنمر بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن ضحايا التنمر من الإناث أكثر من الذكور، كما أكد أحمد (٢٠٢٠) أن الفتيات يتعرضن للتنمر أكثر من الذكور.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الصبحين والقضاة (٢٠١٣)، ودخان (٢٠١٥)، و بانوب (٢٠١٧)، عيسو وبو على (٢٠٢٠). وهو عكس نتائج دراسة العنزي (٢٠٢١) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

٢- الفرق في مستويات المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس.

ينص الفرض الثاني على أنه لا يوجد فرق دال احصائيًا في مستويات المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية محل الدراسة وفقا لمتغير الجنس. ولاختبار صحة الفرض استخدم اختبار (ت).

بدراسة الفرق في المهارات الاجتماعية للطلاب وفقا لمتغير الجنس يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية حيث بلغت قيمه (ت) ١,٨٦٥. وهذا ما يفسره

جدول ٦. الفروق في مستويات المهارات الاجتماعية للطلاب وفقا لمتغير الجنس

المتغيرات	العينة ن=١١٣	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	٤٦	١٠٩,٨٧	١٤,٧٤	١١١	١,٨٦٥	٠,٠٦٥
الإناث	٦٧	١٠٤,٣٧	١٥,٨٢			

جدول ٧. نتائج معامل الارتباط بين السلوك التنمري للطلاب والمهارات الاجتماعية لهم

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السلوك التنمري	١١٣	١٠٧,٧١	١,٤,٠٨	– ٠,٤٦١	٠,٠٠١
المهارات الاجتماعية	١١٣	١٠٦,٦١	١,٥,٥٥		

التقارب الكبير في المتوسطات الحسابية. وبذلك ثبت صحة الفرض البحثي الثاني حيث يقبل الفرض الصفري.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بانوب (٢٠١٧) بينما تختلف مع نتائج دراسة دخان (٢٠١٥).

٣- دراسة العلاقة الارتباطية بين السلوك التنمري للطلاب والمهارات الاجتماعية لهم:-

ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك التنمري للطلاب والمهارات الاجتماعية لها. وللتحقق من صحة الفرض استخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

بدراسة العلاقة الارتباطية بين السلوك التنمري للطلاب والمهارات الاجتماعية لهم يتضح من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية سالبة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين المتغيرين. بمعنى أنه كلما زادت المهارات الاجتماعية لدى الطلاب قل السلوك التنمري لديهم. ويمكن تفسير ذلك بأن اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية تجعله يحقق تكيف اجتماعي أكبر داخل الجماعة التي ينتمي إليها، كما تساعده في تحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والتواصل مع الأقران مما يرفع من مستوى ثقته بنفسه والتخفيف من قلقه ومخاوفه، وجميع هذه الأمور تجعله بعيد كل البعد عن سلك السلوكيات السلبية العدوانية والتي منها سلوك التنمر.

وبذلك ثبت عدم صحة الفرض البحثي الثالث حيث يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من خوج (٢٠١٢)، ودخان (٢٠١٥)، بينما تختلف مع نتائج دراسة بانوب (٢٠١٧).

خامساً: دور الأسرة في خفض السلوك التنمري للطلاب والحد منه:

يشير جدول (٨) إلى الأسلوب السلبي الذي تتبعه بعض الأسر والمشجع على السلوك التنمري حيث ينطبق تماما أو ينطبق إلى حد ما وبنسبة ٦٠% أو أكثر بعض السلوكيات السلبية ومنها إتاحة الفرصة للأبناء للعب الألعاب القتالية في أي وقت ولأي مدة زمنية ، كما لا يتدخل الوالدين في اختيار نوعية الألعاب الإلكترونية التي يلعبها الأبناء، ويسمحون للأبناء بمشاهدة أفلام العنف، ولا يستطيع الأبناء التحدث مع والديهم إلا في الوقت الذي يحدده الوالدين ،كما يسود التوتر وعدم الاستقرار جو الأسرة، ويطالب الوالدين الأبناء بضرورة تحقيق مستوى دراسي مرتفع يفوق قدراتهم وإمكانياتهم، ويعاقبون الأبناء بالضرب عند ارتكاب خطأ ما، أو يسخرون منهم، أو يتساهلون مع الأبناء عندما يخطئون، كذلك يتنازع الوالدين على كثير من الأمور الأسرية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع خريطة العنف ضد الأطفال في مصر بأنواعه والتي أعدها المجلس القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع منظمة يونيسف مصر وطبقت على ثلاث محافظات هي

القاهرة والإسكندرية وأسيوط والتي أوضحت أن نسبة الأطفال ما بين ١٣ إلى ١٧ سنة الذين تمت مقابلتهم وتعرضوا للعنف الجسدي كانت ٦١% من القاهرة و٦٥% من الإسكندرية و٦٧% من أسيوط وأن هناك رأي شائع بين الأطفال والآباء والمدرسين بأن العقوبة الجسدية وسيلة تأديبية مشروعة، وأنها تستخدم بالأساس لأغراض تأديبية، وفي بعض الحالات ذكر الآباء والمدرسون والأطفال المشتركون في الدراسة، أن الضغوط يمكن أن تكون عاملا مساهما في إستخدام العنف الجسدي رغم أن بعض الآباء والأمهات يقولون إنهم يندمون أحيانا على ضرب أطفالهم وكان الفتيان أكثر عرضة للعنف الجسدي من الفتيات بنسبة ٧٨% (المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٨).

وعلى الرغم من أنه في بعض الأحيان يكون للضرب نتائج فورية وسريعة في إيقاف السلوك غير المرغوب فيه لدى الأطفال، إلا أنه يؤدي لنتائج سلبية على نفسية الطفل، كما أنه قد يسبب كدمات وسحجات وربما إعاقات جسدية في بعض الأحيان، كما أنه بإستمرار الآباء أو المدرسين في إنتهاج الضرب كوسيلة تأديبية للطفل يتكون لدى الأخير سلوك مضاد قد يكون في صورة المزيد من العناد، أو العنف

جدول ٨. توزيع الطلاب وفقا لإجاباتهم على العبارات التي تعكس الأسلوب السلبي الذي قد تتبعه الأسرة والمشجع على السلوك التنمري

العبارات	ينطبق تماما		ينطبق لحد ما		لا ينطبق		المجموع (ن=١١٣)	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١- لا يهتم والدي بمعرفه ما يحدث في الفصل الدراسي	٣٢	٢٠,٤	٤١	٣٦,٣	٤٩	٤٣,٤	١١٣	١٠٠
٢- يتاح لي لعب الألعاب الإلكترونية القتالية في أي وقت ولأي مدة.	٣١	٢٧,٤	٤٦	٤٠,٧	٣٦	٣١,٩	١١٣	١٠٠
٣- لا يتدخل والدي في اختيار نوعية الألعاب الإلكترونيه التي ألعبها.	٤٣	٣٨,١	٣٤	٣٠,١	٣٦	٣١,٩	١١٣	١٠٠
٤- يسمح لي والدي بمشاهدة أفلام العنف.	٤٢	٣٧,٢	٣٣	٢٩,٢	٣٨	٣٣,٦	١١٣	١٠٠
٥- لا يبدي والدي اهتماما بقدراتي وميولي.	٢٠	١٧,٧	٤٣	٣٨,١	٥٠	٤٤,٢	١١٣	١٠٠
٦- لا أستطيع التحدث مع والدي إلا في الوقت الذي يحددوه هم.	٢٢	١٩,٥	٤٧	٤١,٦	٤٤	٣٨,٩	١١٣	١٠٠
٧- يسود التوتر وعدم الاستقرار جو الأسرة.	٢٦	٢٣	٤٣	٣٨,١	٤٤	٣٨,٩	١١٣	١٠٠
٨- يطالبني والدي بضرورة تحصيل مستوى دراسي مرتفع يفوق قدراتي وإمكانياتي.	٤٧	٤١,٦	٣٧	٣٢,٧	٢٩	٢٥,٧	١١٣	١٠٠
٩- يعاقبني والدي بالضرب إذا ارتكبت خطأ ما.	٣٠	٢٦,٥	٣٨	٣٣,٦	٤٥	٣٩,٨	١١٣	١٠٠
١٠- يتنازع والدي على كثير من الأمور الأسرية.	٣٩	٤٣,٥	٣٨	٣٣,٦	٣٦	٣١,٩	١١٣	١٠٠
١١- يسخر والدي مني إذا ما ارتكبت خطأ ما.	٣٧	٣٢,٧	٣١	٢٧,٤	٤٥	٣٩,٨	١١٣	١٠٠
١٢- يعنفني والدي بشدة بالسباب والشتائم على أي خطأ ارتكبه.	٤٤	٣٨,٩	٢١	١٨,٦	٤٨	٤٢,٥	١١٣	١٠٠
١٣- يتساهل والدي معي عندما اخطئ.	٣٠	٢٦,٥	٣٧	٣٢,٧	٤٦	٤٠,٧	١١٣	١٠٠
١٤- عودني والدي على رد إساءة الآخرين لي بالمثل.	٢٩	٢٥,٩	٢٦	٢٣,٢	٥٧	٥٠,٩	١١٣	١٠٠
١٥- يهتم والدي بإخواتي أكثر مني	٢٥	٢٢,١	٣٠	٢٦,٥	٥٨	٥١,٣	١١٣	١٠٠
١٦- ينادني والدي بأسماء أكرها حينما يغضبون مني.	٣٠	٢٦,٥	٢٨	٢٤,٨	٥٥	٤٨,٧	١١٣	١٠٠
١٧- يهددني والدي ويتوعدونني بالايذاء إذا لم اطيع جميع أوامرهم.	٣١	٢٧,٤	٢٩	٢٥,٧	٥٣	٤٦,٣	١١٣	١٠٠
١٨- يرفض والدي تلبية طالباتي بدون مبرر.	٢٥	٢٢,١	٣٣	٢٩,٢	٥٥	٤٨,٦٧	١١٣	١٠٠
١٩- يتبادل والدي السباب والإهانات عند تشاجرهما.	٢٣	٢٠,٤	٢٩	٢٥,٧	٦١	٥٤	١١٣	١٠٠
٢٠- عودني والدي على أن أحصل على ما أريد بإستخدام القوة.	٢٥	٢٢,١	٢٢	١٩,٥	٦٦	٥٨,٤	١١٣	١٠٠

اتجاه غيره من الأطفال أو الأشياء، وقد يصاب بالتبلد فلا يبالي بالعقوبة الجسدية مما يدفع أحيانا من يعاقبه في صب المزيد من العنف النفسي والجسدي عليه مما يكون له بالغ الأثر على الطفل نفسيا وجسديا. وقد أشارت نفس الدراسة سالفة الذكر في القاهرة و٧٣% من الأطفال في الإسكندرية.

كما أوضحت نتائج نفس الجدول أن ٢٢,١% من المبحوثين تعودوا على استخدام القوة ليحصلوا على ما يريدون، وهذا السلوك ينمي لدى الأبناء الشعور بالإستقواء خاصة على من هم أضعف منهم، وبالتالي قد يؤدي إلى التنمر على الفئة المستضعفة، وهو يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أحمد (٢٠٢٠) أن التلميذ كلما شعر بقوته فإنه يتنمر على زملائه ليشعرهم بأنهم أضعف منه، حيث بلغت أكثر العوامل الصحية المؤدية للتنمر إذا كان التلميذ هو المتنمر بأصدقائه هي شعوره بأنه الأقوى منهم بنسبة ٧٧%.

وسوء المعاملة الوالدية قد يشجع الأبناء على التنمر لتفريغ طاقاتهم السلبية، أو ربما يجعلهم محبطين ومستضعفين فيقعون ضحية للتنمر ممن هم أقوى منهم، وقد أكدت دراسة المحجان (٢٠٢١) أن إهمال الوالدين وسوء التربية مع تأثير البيئة المحيطة تعتبر من الأسباب المؤدية للتنمر، كما أكدت كلا من عيسو وبو علي (٢٠٢٠) أنه من خلال معاملة الوالدين لأبنائهم كأنهم أدوات وأشياء وتجريدهم من صفاتهم الإنسانية وحقوقهم كبشر والنظر إليهم كأداة لتحقيق أهداف وليس كغاية في ذاتهم، يؤدي إلى وجود علاقة غير سوية ويصبح الطفل يشعر بالنقص والقلق والإحباط وأن ليس لديه مكانة في المجتمع، وهو ما يؤدي به إلى السلوك غير السوي.

ويشير جدول (٩) إلى الأسلوب الإيجابي الذي تتبعه الأسرة للحد من السلوك التنمري حيث ينطبق تماما أو ينطبق لحد ما وبنسبة ٨٠% أو أكثر بعض السلوكيات ومنها الحرص على التحدث مع الأبناء والاستماع لمشاكلهم يوميا، والسؤال عن الأشخاص الذين يقضي معهم الأبناء وقت خارج المنزل، وتشجيع الأبناء على تكوين صداقات جديدة، والتواصل مع المدرسة لمتابعة الأبناء، وتشجيع الأبناء على الإستفادة من وقت فراغهم بما ينفع، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الطلابية، وتعويدهم على المحافظة على ممتلكات الغير والممتلكات العامة والخاصة، والتعامل بأدب واحترام مع الآخرين، وتعريف الأبناء بمفهوم التنمر وآثاره السلبية على الآخرين، وتدريبهم على كيفية التعبير عن النفس بوضوح ولباقة دون إزعاج الآخرين، والحرص على إتباع الأبناء للتعاليم الدينية ومراعاة القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، وتعويد الأبناء على ضبط انفعالاتهم عند الغضب.

ونظرا لأن الأسرة هي العامل المؤثر على الأبناء في المقام الأول، يليها البيئة المدرسية، ثم وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، لذا فإن الأسلوب الإيجابي الذي تتبعه الأسرة في تربية الأبناء يساهم في خفض السلوك التنمري لدى الأبناء، وقد يؤدي أيضا إلى مقاومتهم للتنمر إذا تعرضوا له من قبل جماعة الأقران أو المحيطين بهم (السعدي، ٢٠١٩).

وبتقسيم أسر الطلاب المبحوثين وفقا لمستوى دورهم في خفض السلوك التنمري والحد منه يتضح من شكل (٣) أن أكثر من ٨٠% من الأسر لها دور محدود ٣٦,٣% أو متوسط ٤٤,٢% في مقابل ١٩,٥% من الأسر تقوم بدور كبير في الحد من السلوك التنمري لدي الأبناء.

جدول ٩. توزيع الطلاب وفقا لاجاباتهم على العبارات التي تعكس الأسلوب الإيجابي الذي تتبعه الأسرة للحد من السلوك التنمرى

العبارات	ينطبق تماما		ينطبق لحد ما		لا ينطبق		المجموع (ن=١١٣)	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١- يحرص والدي على التحدث معي والاستماع لمشاكلي يوميا.	٤٥	٣٩,٨	٤٣	٣٨,١	٢٥	٢٢,١	١١٣	١٠٠
٢- يسألني والدي عن الأشخاص الذين أقضي معهم وقت خارج المنزل.	٦٧	٥٩,٣	٢٦	٢٣	٢٠	١٧,٧	١١٣	١٠٠
٣- يشجعني والدي على تكوين صداقات جديدة.	٤٦	٥٢	٤٤	٣٨,١	١٧	١٥	١١٣	١٠٠
٤- يتواصل والدي مع المدرسة لمتابعتى.	٤٨	٤٢,٥	٤٣	٣٨,١	٢٢	١٩,٥	١١٣	١٠٠
٥- يهتم والدي بمعرفة كيف أقضي وقتي خارج المنزل.	٦١	٥٤	٣٥	٣١	١٧	١٥	١١٣	١٠٠
٦- يحرص والدي على الاستماع لرأيي في بعض الأمور الخاصة بهم.	٤٣	٣٨,١	٤٦	٤٠,٧	٢٤	٢١,٢	١١٣	١٠٠
٧- يشجعني والدي على الاستفادة من وقت فراغي بما ينفع.	٥٤	٤٧,٨	٤٣	٣٨,١	١٦	١٤,٢	١١٣	١٠٠
٨- يلومني والدي إذا قصرت في أداء الصلاة.	٥٩	٥٢,٢	٣٣	٢٩,٢	٢١	١٨,٦	١١٣	١٠٠
٩- يشجعني والدي على المشاركة في الأنشطة الطلابية.	٦٠	٥٣,١	٣٢	٢٨,٣	٢١	١٨,٦	١١٣	١٠٠
١٠-يساعدني والدي على تجاوز لحظات الحزن، واليأس، الإكتئاب.	٥٦	٤٩,٦	٣٦	٣١,٩	٢١	١٨,٦	١١٣	١٠٠
١١-عودني والدي المحافظة على ممتلكات الغير والممتلكات العامة والخاصة.	٦٨	٦٠,٢	٣٣	٢٩,٢	١٢	١٠,٦	١١٣	١٠٠
١٢-يسند لي والدي بعض المهام وتحمل مسئوليتها.	٥٧	٥٠,٤	٣٦	٣١,٩	٢٠	١٧,٧	١١٣	١٠٠
١٣-رباني والدي على التعامل بأدب واحترام مع الآخرين.	٧٣	٦٤,٦	١٨	١٥,٩	٢٢	١٩,٥	١١٣	١٠٠
١٤-عرفني والدي مفهوم التنمر وآثاره السلبية على الآخرين.	٥١	٤٥,١	٣٥	٣١	٢٧	٢٣,٩	١١٣	١٠٠
١٥-حذرني والدي من خطورة مصادقة رفقاء السوء.	٧٥	٦٦,٤	١٨	١٥,٩	٢٠	١٧,٧	١١٣	١٠٠
١٦-يحرص والدي على متابعة البرامج التي تطرح قضية التنمر وسبل علاجها بأسلوب تربوي فعال.	٤٣	٣٨,١	٤٢	٣٧,٢	٢٨	٢٤,٨	١١٣	١٠٠
١٧-علمني والدي كيف أعبر عن نفسي بوضوح ولباقة دون إزعاج الآخرين.	٦٦	٥٨,٤	٢٩	٢٥,٧	١٨	١٥,٩	١١٣	١٠٠
١٨-يحرص والدي على اتباعي للتعليم الدينية ومراعاة القيم الاخلاقية والمعايير الاجتماعية.	٧٣	٦٤,٦	٣٠	٢٦,٥	١٠	٨,٨	١١٣	١٠٠
١٩-علمني والدي كيف اضبط انفعالاتي مهما تملكتني مشاعر الغضب.	٥٠	٤٤,٢	٤٣	٣٨,١	٢٠	١٧,٧	١١٣	١٠٠
٢٠-علمني والدي أن الإستقواء على الآخرين حرام ولا يتفق مع تعاليم الدين.	٥٥	٤٨,٧	٢٨	٢٤,٨	٣٠	٢٦,٥	١١٣	١٠٠

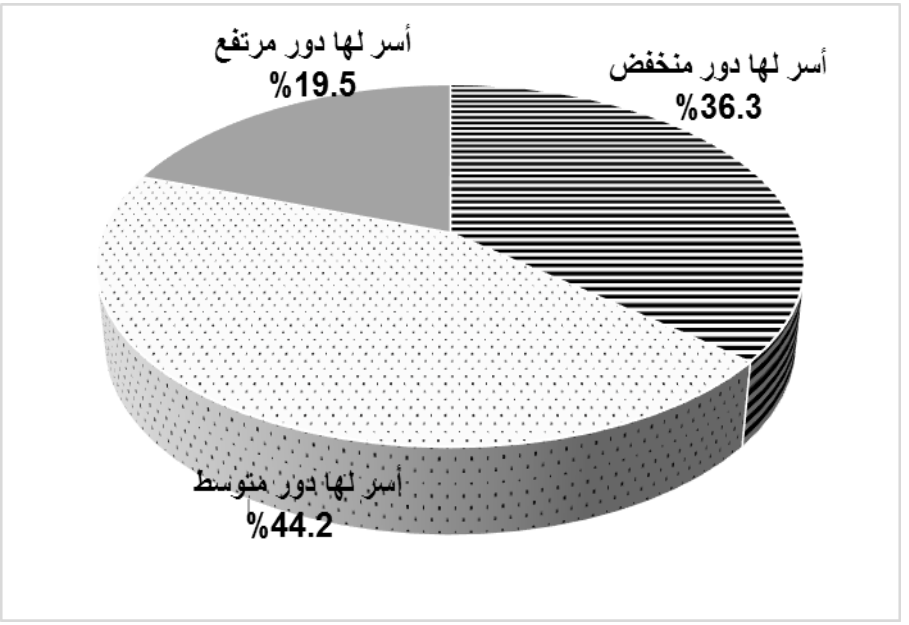

شكل ٣. توزيع أسر الطلاب المبحوثين وفقا لمستوى دورهم في خفض السلوك التنمري

ومن هذه النتيجة يتضح ضرورة عمل برامج لتوعية الأسر بدورها الأساسي في خفض سلوك التنمر ومواجهته، وكيفية التعامل الإيجابي مع الأبناء.

ومما لا شك فيه أن الأبناء يتعلمون السلوكيات من الوالدين، سواء كانت هذه السلوكيات مناهضة للتنمر أو معضدة له، فالأبناء ينطبع في أذهانهم ردود أفعال والديهم تجاههم واتجاه الآخرين، فإذا وجدوا أن أحد الوالدين أو كلاهما يمارس سلوك التنمر فسيقوم الابن بذلك على سبيل التقليد ثم التعود، ولقد كشفت دراسة العنزي (٢٠٢١) عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التنمرالمدرسي وأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)، (صورة الأم) لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإنه يمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تخدم في خفض التنمر بين الطلاب المبحوثين سواء للأسرة أو الهيئة والإدارة المدرسية على النحو التالي:

أولا: التوصيات الموجهة إلى الأسر:

١-تهيئة جو أسري خالي من التوترات والمشكلات الأسرية.

٢-التعامل مع الأبناء بمرونة بعيدا عن اللجوء إلى استخدام العنف والشدة والتزمت في المعاملة وعدم الإسراف في إسلوب العقاب اللفظي أو البدني.

٣-الاهتمام بتعليم وتدعيم وتنمية القيم والمعايير السلوكية السليمة.

٤-التحدث مع الأبناء والاستماع إليهم بشكل يومي حول حياتهم الاجتماعية.

٥-الاهتمام بالتربية الاجتماعية وإشراك الأبناء في النشاط الاجتماعي الذي يتلاءم مع ميولهم.

٦-شغل أوقات فراغ الأبناء بالمفيد من الأعمال والهوايات واستثمار ميولهم في تنمية شخصيتهم.

٧-تنمية الثقة بالنفس لدى الأبناء والتغلب على المخاوف وضبط الانفعالات.

٨-الحد من مشاهدة الأبناء لأفلام العنف والألعاب الإلكترونية العنيفة.

٩-التواصل مع مدرسة الأبناء ومتابعتهم وحضور الندوات والاجتماعات التي تعقد بها.

١٠- توعية الأبناء بمفهوم التنمر وآثاره السلبية على الفرد وعلى الآخرين.

ثانيا: التوصيات الموجهة إلى المعلمين والإدارة المدرسية:

١-التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية الأساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.

٢-الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها.

٣-إعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الطلاب والابتعاد عن كثرة النصائح واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال.

٤-إظهار وتأكيد الجانب الإيجابي في سلوك الطلاب وزيادة إحساسهم بإمكانياتهم وقدراتهم.

٥-تطبيق قانون الانضباط المدرسي والحد من العنف بشكل فاعل على جميع الطلبة.

٦-نشر العديد من اللافتات للتوعية بالسلوكيات الإيجابية.

٧-التواصل مع أولياء الأمور لمواجهة أي مشكلات سلوكية تظهر على الأبناء.

ثالثا: التوصيات الموجهة إلى وسائل الإعلام:

١-تقديم برامج توعوية تحفز على إقصاء السلوك التنمري ونبذة بإعتباره سلوك يؤثر على الفرد والمجتمع.

٢-الرقابة الصارمة على البرامج والأفلام التي تبث عبر القنوات الفضائية والإنترنت والتي تشجع على العنف.

المراجع

أبو سحلول، محمود وبلال الحداد وحسن حمدان وعادل أبو شمالة ومحمد أبو عصر (٢٠١٨): واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مديرية التربية والتعليم – خان يونس – فلسطين.

أحاندو، سيسي ٢٠١٨: تفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة للحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. جامعة: أبحاث في العلوم التربوية والاجتماعية، مج. ٢١، ع. ١، فلسطين.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-79590

أحمد، منى سيد محمد (٢٠٢٠): دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها – مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية – المجلد (٢) – العدد (٥١) – مصر.

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦): مقياس التعامل مع السلوك التنمري – دار جون للنشر والتوزيع – القاهرة.

الدعيثر، مودي محمد (٢٠٠٨) المهارات الاجتماعية من المنظور الإسلامي وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية والسن – جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية.

السعدي، سحر عبد الله (٢٠١٩): دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسين في المدارس الحكومية – مجلة روافد البحوث والدراسات العدد (١٦) – جامعة غرداية – الجزائر.

الصوفي، أسامة حميد وفاطمة هاشم المالكي (٢٠١٢): التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٤).

الصبحيين، علي موسى ومحمد سرحان القضاة (٢٠١٣) سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه) – مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض.

العادلي، راهبة عباس وأشواق صبر ناصر (٢٠١٦): العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة – مجلة كلية التربية الأساسية – المجلد (٢٢) – العدد (٩٣) – العراق.

المجلس القومي للأمومة والطفولة (٢٠١٨): التنمر وأطفالنا – مشروع التوسع في الحصول على التعليم والحماية للأطفال المعرضين للخطر بالتعاون مع منظمة يونيسف وبتمويل من

الاتحاد الأوروبي – بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني.
https://www.unicef.org/egypt/sites/unicef.org.egypt/files/2018-12/Bullying%20Final.pdf

العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع (٢٠٢١): التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات – مجلة كلية التربية – ع ١٠٠– كلية التربية – جامعة كفر الشيخ – مصر.

آل مراد، نبراس يونس محمد (٢٠٠٤): أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (٥ – ٦) سنوات – رسالة دكتوراه – كلية تربية رياضية – جامعة الموصل – العراق.

المعجم الوجيز (٢٠٠٢): معجم اللغة العربية – الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية –القاهرة.

أنوار ناصر عبد الله سعود المحجان (٢٠٢١): أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت – المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية – ع ١٩– المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب – مصر.

بانوب، أسماء (٢٠١٧): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط – رسالة ماجستير– قسم علم النفس – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف –المسيلة – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

باهي، مصطفى (٢٠١٨): المرجع في الإحصاء التطبيقي نظري وعملي – مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة

بهنساوي، أحمد فكري ورمضان علي حسن (٢٠١٥) التنمر المدرسي وعلاقته بدافع الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية – مجلة كلية التربية – العدد (١٧) – جامعة بورسعيد.

جابر، وليد أحمد (٢٠٠٥): طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية – دار الفكر للنشر والتوزيع – الطبعة الثانية – عمان.

حسونة، أمل محمد ومنى سعيد أبو ناشئ (٢٠٠٦): الذكاء الوجداني، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

حمود، طه وواضح العمري (٢٠١٥): أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب آراء المدرسين – دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة، مجلة الأستاذ، العدد (٢١٤)، الجزائر.

خليل، وفاء محمد عبد الجواد ، رمضان عاشور حسين سالم (٢٠١٥): المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – مجلة الإرشاد النفسي – ع ٤٢ – جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي.

خوج، حنان أسعد (٢٠١٢): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٣) العدد (٤).

دخان، إياد عمر سليمان (٢٠١٥): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة – رسالة ماجستير– كلية العلوم التربوية والنفسية – جامعة عمان – الأردن.

رفاعي، أحمد محمد (٢٠٢١): استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني– المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري– مجلد (٢) – العدد (١) -كلية الإعلام – جامعة بني سويف– مصر.

عبد الحميد، ندى نصر الدين (٢٠١٢): مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين – مركز الارشاد النفسي – مجلة الارشاد النفسي – العدد (٣٠).

عبد الفتاح، يسرا محمد سيد (٢٠١٩): برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة – مجلة كلية التربية – العدد (٤٣) – الجزء الرابع – جامعة عين شمس – مصر.

عبيدات، ذوقان وكايد عبد الحق وعبد الرحمان عدس (٢٠٢٠) – البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه – الطبعة الثامنة – دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع – عمان – الأردن.

عكاشة، محمود وأماني عبد الحميد (٢٠١٢): تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية

المدرسية، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (٣) – العدد (٤).

عيسو، عقيلة ، سعاد بوعلي (٢٠٢٠): التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري – دراسات نفسية وتربوية – المجلد (١٣) – العدد (١) – جامعة البليدة – الجزائر.

غريب، ندا نصر الدين خليل محمد ، سناء محمد سليمان، ماجي وليم يوسف (٢٠١٨): العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية – مجلة البحث العلمي في التربية – مج ٤ – ع ١٨– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس – مصر.

فرج، طريف (٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية من المنظور الاسلامي وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية والسن، جامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

قطامي، نايفة ومنى الصرايرة (٢٠٠٩): الطفل المتنمر – المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩): واقع التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية) – مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية – العدد (١٢) – الجزء الثاني – مصر.

Al_Raqqad, H, Al_Bourini. E, Al Talahin.F and Arank.R (2017): The Impact of School Bullying on students`Academic Achievement from Teachers point of view International Education Studies; vol, No (6).

Beauchamp.M.& Anderson.V.(2010): Social An integrative Framework for the development or social skills psychological Bulletin. (136)

Black, s.d Jackson, E. (2007): Using bullying in cident density to evaluate the lowest bullying. School psychology International, 28(5).

Chansen.lee (2011): social skills. Emotional Growth.and Drama therapy. kingsley publishers. London.Uk.

Coloroso, B. (2003): The bully, The bullied and. The bystander. New york: Horpr Collins

Cunningham, A. (2014): Effects of the relationship enhancement program on social skills. Empathy and social support for adults with autism spectrum disorders. Unpublished Dissertation, Florida Atlantic University, Florida, USA.

Erdogdu M. (2016): parental Attitude and Teacher behaviours in predicting school Bullying.Journal of Education and Training Studies Vol. (4)، No. (6).

Hughes, s (2014): Bullying: what speech-language pathologists should know. Language, speech, and Hearing services in schools, 45, 3-13.

Kepenekci, Karaman & Sinikir, C (2016): Bullying Among Turkish High School Student Chilr Abuse and Neglect,30(2).

National Center for Educational Statistics: Student Reports of Bullying: Results From the 2017 School Crime Supplement to the National Crime Victimization Survey, July 2019.

Pollen.J. and Mcmorris.B.(2013): Are young adolescent. Social and emotional skills protective against involvement in violence and bullying behaviors? Health promotion practice14. (4)

Ryherd; L. (2014): Bullying and Victimization The role of parenting and Childhood behaviour across Graduate Dissertation.D.ph, the lowa state university capstones

ABSTRACT

The Relationship between Bullying Behavior among Middle School Students and their Social Skills and the Role of the Family in Reducing It

Neven Mostafa Hafez, Ragaa Aly Abd El-Aty

The research was mainly aimed at examining the relationship between bullying behavior among middle school students, their social skills, and the family's role in reducing it. The personal sample of a clamshell purposive sample of 113 students from the middle school enrolled in public, private, and experimental schools languages in the second semester of the academic year 2020-2021. The data has been calculated: iterations and ratios percentage, averages, standard deviation, Pearson correlation coefficient, and T-test, data analyzed using SPSS Ver.20.

Results:

1. There are statistically significant differences at the probability level of 0.01 between the arithmetic average (viewer) and the hypothetical average expressing bullying behavior, where the value (t) was -9.27 and the differences were for the benefit of the observed arithmetic average, indicating a decrease in the level of bullying behavior in the students generally demonstrated.
2. More than two-thirds of respondents (69.9%) have low bullying behavior, compared to 17.7%, and 12.4% have moderate and high bullying behavior, respectively.
3. There are statistically significant differences at the probability level of 0.001 between the average arithmetic seen and the hypothetical average in social skills for the benefit of the average arithmetic seen, where the value of (t) - 19.39. This means a high level of social skills among students who are generally involved.
4. There is a statistically difference between male and female students in bullying behavior for the benefit of males, with a probability level of 2.614 at a probability level of 0.01.
5. There are no statistically significant differences between male and female students in social skills, with a value of 1,865.
6. More than 80% of families have a limited role 36.3%, or an average of 44.2%, compared to 19.5% of families that play a significant role in reducing the bullying behavior of their children.

Recommendations:

1. Create a family atmosphere free of tensions and family problems, and deal with children flexibly away from resorting to violence and severity and have committed themselves to treatment, not to waste verbal or physical punishment, to take care of social education and to involve them in a social activity that is appropriate to their inclinations.
2. Educating children about the concept of bullying and its negative effects on the individual and others.
3. The school's interest in extracurricular activities and the involvement of students in their preparation, implementation, and supervision.
4. Providing information for awareness programs that stimulate the exclusion of bullying behavior and profile it as behavior that affects the individual and society.

key words: School bullying - bullying behavior - the role of the family in reducing bullying behavior - middle school.